



# زهور الجوادين

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - نشره تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع  
شعبة الرقابة النسوية العدد ١٦ السنة الثانية جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

وَالرَّسُولُ مُحَمَّدٌ

إِنَّ اللَّهَ لِيغْضِبَ لِمَنْ يَرْضَى  
وَيَرْضَى لِمَنْ يَرْضَاهَا

المصدر:  
كنز العمال: ١١١/١٢

## بيت الأحزان

قُلْ لِبَيْتِ الْأَحْزَانِ مَا زَالَ حُزْنِي

لَا وَلَا عَيْشِي الْهَنِيُّ يَطِيبُ

قُلْ لَتَلِكِ الضَّلُوعُ بَعْدَكَ قَلْبِي

مَا لَهْ جَابِرٌ فَدَتَكَ الْقُلُوبُ

لَسْتُ أَنْسَى وَقُوفَهَا وَهِيَ تَشْكُو

لَأَبِيهَا وَلَا تَرَاهُ يَجِيبُ

وَجَنِينِي قَدْ أَسْقَطُوهُ وَضَلَعِي

كَسَرُوهُ وَقَدْ عَلَانِي الشُّحُوبُ

يَا لَهَا مِنْ مَصَائِبٍ تَتَوَالِي

وَرِزَايَا لِلْجَامِدَاتِ تَذِيبُ

وَبِهَا أَصْبَحْتَ حَلِيفَةَ سُقْمٍ

دَأْبَهَا الْبَثُّ وَالْأَسَى وَالنَّحِيبُ

وَقَضَتْ تَنْدُبُ الْحُسَيْنِ بِشَجْوٍ

وَلَأَرْزَاءٍ دَمْعُهَا مَسْكُوبُ

عَجِباً تَدْفِنُ الْبَتُولَةَ سِرّاً

وَجَهَاراً تَرَاهُهَا مَغْصُوبُ

الشيخ علي الجشي رحمته الله

## كلمة العدد

من المفيد جداً أن نتوقف عند حديث الكساء، إذا ما أردنا أن نستحضر صورة مثالية عن الحياة الأسرية، كي نستنتج العبر من مناسبة شهيرة مرت على بيت الزهراء وبيت أمير المؤمنين عليهما السلام، ولعل من أسباب تشجيع أهل البيت عليهم السلام وحثهم على قراءة حديث الكساء وتداوله إضافة إلى نيل الأجر والثواب وقضاء الحوائج، هو أن الحديث ينقل صورة عن واقع العلاقة والتعامل داخل الأسرة النبوية الشريفة، حيث نقرأ فيه أن كل فرد من العائلة حينما يدخل البيت يبدأ بالسلام على أهله، فالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يدخل على ابنته الزهراء عليها السلام مبتدئاً بالسلام، والإمام الحسن عليه السلام وهو طفل صغير يدخل البيت مسلماً على أمه الزهراء عليها السلام وكذلك فعل أخوه الأصغر منه الإمام الحسين عليه السلام حينما دخل بعده، وكذلك أبوهما علي عليه السلام حينما يدخل البيت يبدأ بالسلام على زوجته الزهراء عليها السلام. كما نقرأ في حديث الكساء الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة وآداب المعاملة الأسرية، حيث استأذن الحسن عليه السلام جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليدخل معه تحت الكساء وكذلك فعل أخوه الحسين عليه السلام وأبوهما علي عليه السلام وأمهما الزهراء عليها السلام.

وفي حديث الكساء نقرأ إعلان كل واحد من أفراد العائلة محبته وثيابه على الفرد الآخر وإشاداته بخصائصه حيث تخاطب السيدة الزهراء عليها السلام كلاً من ولديها بقولها: يا ولدي وقرّة عيني وثمرة فؤادي. ويخاطب الحسين عليه السلام جده صلى الله عليه وآله قائلاً: السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله. ويحيي الإمام علي عليه السلام زوجته الزهراء عليها السلام بقوله: السلام عليك يا بنت رسول الله. فتجيبه: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين.. إلى كثير من العبارات الواردة في الحديث وهي تحكي محبة كل منهم للآخر وإشاداته بشخصيته. ومن حديث الكساء نستشف قيمة اللقاءات والجلسات العائلية الودية التي تملأ نفوس أفراد العائلة بالمحبة والحنان والاحترام، وتتيح الفرصة لهم لتبادل المشاعر والأفكار وتزيد الانشداد والتماسك العائلي وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا» «تنبيه الخواطر للشيخ زمام: ٢ / ١٢٢». بينما تفتقر الكثير من العوائل في بعض مجتمعاتنا إلى أجواء العطف والحنان حيث ينشغل الرجل في عالمه الخاص وهموم العمل وكذلك المرأة ويقضي الأولاد أكثر أوقاتهم أمام التلفاز والكمبيوتر أو مع رفاقهم من خارج العائلة. إن حالة الانسجام والمحبة في العائلة تنمي في نفس الإنسان الثقة والوداعة والاتزان وحسن التعامل مع الآخرين، بينما الأجواء العائلية المضطربة تنتج اهتزازاً في شخصية الإنسان، وتزرع في نفسه عقداً مختلفة، فهذه الصورة التي يقدمها حديث الكساء وما ينقله لنا التاريخ من سيرة أهل البيت عليهم السلام إنما هي تجسيد لتعاليم الإسلام وآدابه في المحيط العائلي فالإنسان ضمن عائلته زوجاً أو زوجة أو ولداً أو والداً له وعليه حقوق وآداب متبادلة، لا ينال رضا ربه ولا تنهأ حياته العائلية إلا برعايتها والالتزام بها.





## استفتاءات

### سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

### السيد علي الحسيني السيستاني

النذر هو ان يجعل الشخص لله على ذمته فعل شي او تركه.

❖ لا ينعد النذر بمجرد النية بل لا بد فيه من الصيغة ويعتبر في صيغة النذر اشتغالها على لفظ ( لله ) او ما يشابهه من اسمائه المختصه به فلو قال الناذر مثلاً لله عليّ ان اتي بناقلة الليل او قال للرحمن عليّ ان اتصدق بـ ١٠٠ دينار صح النذر وله ان يؤدي هذا المعنى بأي لغة اخرى غير العربية.

❖ لا يصح نذر الزوجة بدون اذن زوجها فيما ينال في حقه في الاستمتاع منها وفي صحة نذرها في مالها من دون اذنه - في غير الحج والزكاة والصدقة لبر والديها وصله رحمها - أشكال فلا يترك مقتضى احتياط فيه ويصح نذر الولد سواء اذن له الوالد فيه او لا.

❖ اذا نذر الصلاة او الصوم او الصدقة في زمان معين وجب عليه التقيد بذلك الزمان في الوفاء فلو اتى بالفعل - قبله او بعده - لم يعتبر وفاء فمن نذر ان يتصدق على الفقير اذا شفي من مرضه او ان يصوم اول كل شهر ثم تصدق قبل شفاءه او صام قبل اول الشهر او بعده لم يتحقق الوفاء بنذره.

❖ اذا نذر المكلف ترك عمل في زمان محدد لزمه تركه في ذلك الزمان فقط واذا نذر تركه مطلقاً اي قاصداً الالتزام بتركه في جميع الازمنة لزمه تركه مدة حياته.

❖ اذا نذر الصدقة على فقير لم يجزه التصدق بها على غيره واذا مات الفقير المعين قبل الوفاء بالنذر لم يلزمه شي وكذلك اذا نذر زيارة احد الاثمة معيماً فأنه لا يكفي ان يزور غيره واذا عجز عن الوفاء بنذره فلا شي عليه.

❖ المال المنذور لمشهد من المشاهد المشرفة اذا لم يقصد الناذر له مصرف معين يصرف في مصالحه فينفق منه على عمارته او انارته او لشراء فراش له او لاداء اجور خدمه والقائمين على حفظه وصيانته وما الى ذلك من شؤون المشهد.

❖ اذا نذر المكلف صوم يوم اذا برء مريضه او قدم مسافره فتبين برء المريض وقدم المسافر قبل نذره لم يكن عليه شيء.

❖ اذا نذر الاب او الام تزويج بنتهما من هاشمي او من غيره في اوان زواجهما لم يكن لذلك النذر أثر بالنسبة اليها وعد كأن لم يكن.

❖ اذا نذر المكلف التصدق بمقدار معين من ماله ومات قبل الوفاء به لم يخرج ذلك من اصل التركة والاحوط استحباباً لكبار الورثة اخراجه من حصصهم والتصدق به من قبلهم.

## عقيدتنا في الاجتهاد والهجتهد

نعقد ان الاجتهاد في الاحكام الفرعية واجب بالوجوب الكفائي على جميع المسلمين في عصور غيبة الامام بمعنى انه يجب على كل مسلم في كل عصر ولكن اذا نهض به من به الغنى والكفاية سقط عن باقي المسلمين ويكتفون بمن تصدى لتحصيله وحصل على رتبة الاجتهاد وهو جامع للشرائط فيقلدونه ويرجعون اليه في فروع دينهم .

ففي كل عصر يجب ان ينظر المسلمون الى انفسهم فأن وجدوا من بينهم من تبرع بنفسه وحصل على رتبة الاجتهاد التي لاينالها الى ذو حظ عظيم وكان جامعاً للشرائط التي تؤهله للتقليد اكتفوا به وقلدوه ورجعوا اليه في معرفة احكام دينهم وان لم يجدوا من له هذه المنزلة وجب عليهم ان يحصل كل واحد منهم على رتبة الاجتهاد او يهيئوا من بينهم من يتفرغ لنيل هذه المرتبة حيث يتعذر عليهم جميعاً السعي لهذا الامر او يتعسر ولايجوز لهم ان يقلدوا من مات من المجتهدين

والاجتهاد هو النظر في الادلة الشرعية لتحصيل معرفة الاحكام الفرعية التي جاء بها سيد المرسلين وهي لا تتبدل ولا تتغير بتغير الزمان والاحوال ( حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ) والادلة الشرعية هي الكتاب الكريم والسنة والاجماع والعقل وتحصيل رتبة الاجتهاد تحتاج الى الكثير من المعارف والعلوم التي لا تنهياً إلا الى من جد وأجتهد وفرغ نفسه وبذل وسعه لتحصيلها .

وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط انه نائب للامام في حال غيبته فهو الحاكم والرئيس المطلق له ما للامام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس والراد عليه راد على الامام والراد على الامام راد على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله .

فليس المجتهد الجامع للشرائط مرجع في الفتيا فقط بل له الولاية العامة فيرجع اليه في الحكم والفصل والقضاء وذلك من مختصاته لا يجوز لاحد ان يتولاها من دونه الا بأذنه كما لايجوز اقامة الحدود والتعزيرات الا بأمره وحكمه ويرجع اليه ايضاً في الاموال التي هي من حقوق الامام ومختصاته وهذه المنزلة او الرئاسة العامة اعطاها الامام للمجتهد الجامع للشرائط ليكون نائباً عنه في حال الغيبة لذلك يسمى (نائب الامام).

عقائد الامامية للشيخ المظفر



## القُدوة..

# والحقوق الزوجية المتبادلة

وبارزاً لتلك التعاليم والإرشادات التي تجعل من الحياة العائلية حياة سعيدة بلا حدود. وها هو أمير المؤمنين عليه السلام يوضح احترامه ومراعاته لحقوق زوجته الزهراء في الكلمات التالية: «فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل ولا أغضبته ولا عصت لي أمراً لقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان» «بحار الأنوار- ج ٤٣».

فلا هو عليه السلام تجاوز ولا هي عليه السلام قصرت. ومن جهتها هي أيضاً أكدت على ذلك في وصيتها المعروفة له قبل وفاتها حيث قالت: «يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني»، فيجيبها علي عليه السلام مباشرة: «معاذ الله أنت أعلم بالله وأبر وأتقى وأكرم وأشد خوفاً من الله من أن أويحك بمخالفتي» «بحار الأنوار- ج ٤٣».

وفي مثل هذه المناسبة العظيمة وهي ذكرى شهادة الزهراء عليه السلام، ينبغي لنا أن نتطلع إلى تلك الحياة العائلية المباركة التي عاشها بيت فاطمة وأن نطالب أنفسنا بتحمل أدوارنا كاملة في ذلك، وأن لا يلقي كل طرف بالمسؤولية على الآخر، ويبرئ نفسه من التقصير. علينا أن نعمل بإرشادات الإسلام في علاقاتنا العائلية ونقتدي بأهل البيت ليستجيب الله دعاءنا حينما نقول: «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين».

المصدر:  
أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع  
الشيخ حسن الصفار

إننا بحاجة إلى التأكيد على حقوق الزوجة أكثر من حقوق الزوج، ذلك لأن الزوج بطبعه يشعر بالقوة والتفوق والهيمنة على زوجته، من حيث أن له حق القوامة.. أما الزوجة فليست كذلك. ويضرب بعض الرجال عن كل هذه التوجيهات صفحاً، ويتجاوز على حقوق زوجته، ويكلفها بأكثر مما هو واجب عليها ويتعامل معها كما لو كانت أجيرة في بيته، فهي مسؤولة حتى عن خدمته هو شخصياً في أكله ولباسه ومسكنه، والواقع أن خدمة الزوجة لزوجها ليست واجباً إلزامياً عليها، إنما هو أمر عرقي، وهو مستحب شرعاً لا أكثر من ذلك. والمرأة إذا قامت بخدمة زوجها فإنما هي محسنة و«مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» «التوبة ٩١»، فلا يجوز له أن ينهرها أو يضربها أو يهينها إذا قصرت في ذلك، لأنه ليس واجباً عليها أصلاً. إن التعاليم الإسلامية تشجع على أن يخدم الرجل زوجته أيضاً لتكون الخدمة متبادلة كحالة تعاون، ففي رواية عن النبي ﷺ: «إن الرجل ليؤجر في رفع اللقمة إلى في امرأته» «المحجة البيضاء للكاشاني: ٢ / ٧٠».

وهناك الكثير من الروايات والأحاديث التي تشجع على خدمة الرجل لزوجته خصوصاً ولعائلته عموماً.

وفي ذلك يقول الرسول الأكرم ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»

الجامع الصغير للسيوطي ج ١.

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يكن أهلك أشقى الخلق بك» «ميزان الحكمة للريشهري ج ٤»

فالبعض من الناس يتطوع لخدمة الآخرين في المحافل العامة لكنه غير مستعد لخدمة أهله، وقد يخدم الضيوف في بيته لكنه يأبى عن تقديم الخدمة لعائلته. لقد كانت حياة علي والزهراء مصداقاً واضحاً

الغريب أن بعضاً من الناس يرى نفسه ملزماً بحقوق الآخرين من خارج عائلته، ولكنه يتساهل ويتهاون في تعاطيه مع عائلته، فلا يحترم حقوقهم ويحيز لنفسه الاعتداء عليها، مع أن القرآن الكريم يشدد على التزام الحدود كثيراً في تناوله للعلاقات العائلية، ويعتبرها مصداقاً لحدود الله تعالى التي لا يصح تجاوزها، حيث وردت كلمة (حدود الله) في ثلاثة عشر مورداً في القرآن الحكيم، عشرة منها في مجال العلاقات العائلية، كما في سورة البقرة (آية ٢٩٩ وآية ٢٣٠)، وفي سورة النساء (آية ١٣)، وفي سورة (المجادلة آية ٤) وسورة (الطلاق آية ١). ونقرأ في أحاديث رسول الله ﷺ الكثير من النصوص التي تؤكد على رعاية الحقوق الزوجية المتبادلة، فعنه ﷺ: «من كان له امرأة تؤذيه، لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر.. وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً» «وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ١١٦ / ١».

وكان الرسول ﷺ يريد أن يقول للناس إن الصلاة والصوم هو تعامل مع الخالق ولكن الله سبحانه وتعالى لا يقبل هذا التعامل معه، ما لم يكن تعاملك مع المخلوقين ضمن الحدود والموازين الشرعية المقررة له وأقرب الناس إلى الزوجة زوجها وكذا العكس. وفي رواية أخرى عن الإمام الباقر عليه السلام وهي مهمة في هذا الجانب يقول الإمام: «لا شفيح للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها»، ولما ماتت فاطمة عليه السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «اللهم إني راض عن ابنة نبيك»

«بحار الأنوار للمجلسي- ج ١٠٠» «الخصال للصدوق ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٦».

ونستفيد من هذه الرواية إنه إذا كانت الزهراء عليه السلام تحتاج إلى رضا زوجها عنها وهي ابنة رسول الله ﷺ وسيدة نساء أهل الجنة فإن أية امرأة أخرى أحوج إلى ذلك.



## الوليدة المباركة

وضعت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وليدتها المباركة التي لم تولد مثلها امرأة في الإسلام إيماناً وشرفاً وطهارة وعفة وجهاداً وقد استقبلها أهل البيت وسائر الصحابة بمزيد من الابتهاج والفرح واجرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على وليدته المراسيم الشرعية فأذن في أذنها اليمنى وأقام في اليسرى.

لقد كان أول صوت قرع سمعها هو: الله أكبر، لا اله إلا الله، وهذه الكلمات أنشودة الأنبياء وجوهر القيم العظيمة في الأكون، وانطبعت هذه الأنشودة في أعماق قلب حفيدة الرسول فصارت عنصراً من عناصرها ومقوماً من مقوماتها.

علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المولودة المباركة فسارع إلى بيت بضعته وهو خائر القوى حزين النفس فأخذها ودموعه تتبلور على سحنات وجهه الكريم وضمها إلى صدره وجعل يوسعها تقبيلاً وبهرت سيدة النساء من بكاء أبيها فانبرت قائلة: (ما يبكيك يا أبتى لا أبكى لك عينا)

فأجابها بصوت خافت حزين النبرات: (يا فاطمة اعلمي إن هذه البنت بعدي وبعديك سوف تنصب عليها المصائب والرزايا).

لقد استشف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يجري على حفيدته من الرزايا القاصمة التي تذوب من هولها الجبال وسوف تمتحن بما لم تمتحن به أي سيدة من بنات حواء

حملت زهراء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وليدتها إلى الإمام عليها السلام فأخذها وجعل يقبلها والتفتت إليه فقالت له: (سمّ هذه المولودة)

فأجابها الإمام عليها السلام بأدب وتواضع: (ما كنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..)

وعرض الإمام عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسميها فقال: (ما كنت لاسبق ربي..)

وهبط رسول السماء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: سمّ هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم وأخبره بما تعانيه من أهوال الخطوب والكوارث فأغرق هو وأهل البيت بالبكاء.

كثيها جاءت من قبل الصديقة الطاهرة وهي (أم كلثوم وقيل أنها تكثى ب(أم الحسن)

فقد ولدت عقيلة آل أبي طالب وحسب الروايات:

١- السنة الخامسة من الهجرة

٢- السنة السادسة من الهجرة

٣- السنة التاسعة من الهجرة والمرجح عندها هو أن ولادة زينب عليها السلام كانت في السنة الخامسة من الهجرة وبهذا نشأت في بيت النبوة ومهبط الوحي والمودة وغذتها سيدة النساء بالعفة والكرامة ومحاسن الاخلاق وحفظتها القرآن وعلمتها احكام الاسلام وافرغت عليها اشعة من مثلها وقيمها حتى صارت صورة صادقة عنها

سلام عليها يوم ولدت ويوم جاهدت ونصرت الحسين ويوم ماتت ويوم تبعث حية .

من ألقاب السيدة زينب عليها السلام:

هذه بعض ألقابها التي تدل على سمو ذاتها وعظيم شأنها:

١- عقيلة بني هاشم، والعقيلة هي المرأة

الكريمة على قومها والعزيزة في بيتها والسيدة زينب أفضل امرأة وأشرف سيدة في دنيا العرب والإسلام وكان هذا اللقب وساماً لذريتها فكانوا يلقبون بـ (بني العقيلة)

٢- العالمة: حفيدة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من السيدات العالمات في الأسرة النبوية فكانت في ما يقول بعض المؤرخين: «مرجعاً للسيدات من نساء المسلمين يرجعون إليها في شؤونهن الدينية».

٣- عابدة آل محمد: وكانت زينب من عابدات نساء المسلمين، فلم تترك نافلة من النوافل الإسلامية إلا أتت بها ويقول بعض الرواة: «إنها صلت النوافل في أقصى ليلة وأمرها وهي ليلة الحادي عشر من محرم».

٤- الكاملة: وهي أكمل امرأة في الإسلام في فضلها وعفتها وطهارتها من الرجس والزيف.

٥- الفاضلة: وهي من أفضل نساء المسلمين في جهادها وخدمتها للإسلام، وبلائها في سبيل الله.

المصدر

السيدة زينب رائدة الجهاد في الإسلام / باقر شريف القرشي



## من وصية الزهراء عليها السلام للإمام علي عليه السلام

في الساعات الاخيرة من حياتها حان لها ان تكاشف زوجها بما أضمرته في صدرها من الوصايا التي يجب تنفيذها. فاوصت الإمام علي عليه السلام بوصايا منها:

❖ ان يتخذ لها نعشا ووصفته له وفي رواية ان اسماء بنت عميس قالت لها :اني اذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً فأنا أعجبك أصنعه لك فدعت بسرير فأكبته لوجهه ودعت بجرائد فشددتها على قوائمها وجعلت عليه نعشا ثم جللته ثوبا فقالت له فاطمة :اصنع لي مثله استرني سترك الله من النار وكان أول نعش صنع في الاسلام. وجاء في المصدر ١٩٠/٥ عن كتاب الاستيعاب :كانت فاطمة أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة ثم بعدها زينب بنت جحش .

وفي رواية : انها لما رأت صورة النعش تبسمت وما رؤيت مبتسمة الا ذلك اليوم

يخلق الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فإن انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ﴿ ان عليا لما دفن فاطمة اخذه الشوق اليها فوقف عند قبرها ونادى :واحببته فلم يجبه احد فلما كان بعد ستة اشهر اشتد شوقه جدا فعاد الى قبرها وبكى وقال:

مالي وقفت على القبور مسلما

قبر الحبيب فلا يرد جوابي

أحبيب مالك لا ترد جوابنا

أنسيت بعدي خلة الاحباب

فأجاب لنفسه عنها وقيل اجابه هاتف يقول:

قال الحبيب: فكيف لي بجوابكم

وانا رهين جنادل وتراب؟

أكل التراب محاسني فنسيتمكم

وحجبت عن أهلي وعن اصحابي

فعليكم مني السلام تقطعت

عني وعنكم خلة الأحباب

فاطمة بنت محمد(عبدالله منصور القطيفي)

❖ ان لا يشهد احدا جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك احدا منهم ان يصلي عليها .

ومما أوصت به عليا ان تحنط بفاضل حنوط الجنة وكان مقسم اثلاثا ثلثا للرسول وثلثا لفاطمة وثلثا لعلي وان يغسلها في قميصها ولا يكشف عنها لانها كانت قد اغتسلت قبل وفاتها بيسير وتنظفت ولبست ثيابها الجدد وأوصت أن تدفن ليلاً ويعفى قبرها يعني يغيب حتى لا يعرف بين القبور .

ووقف أمير المؤمنين عليه السلام على قبرها وقال :

﴿السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة للحاق بك قل عن صفيتك صبري ورق فيها تجلدي الا ان التأسى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزي فقد وسدتك في ملحود قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فإننا لله وإنا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلى فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وينقلني من الاكدار والتأثيم وستتبك ابنتك فاحفظها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم

## أطفالنا

### في ظل التربية الإسلامية

#### الطقة ٢

إنَّ الطفل - كإنسان - قد وهبه الله عز وجلَّ العقل والذكاء، وخلق فيه ملكة التعلم والاكْتساب والتلقّي، فهو منذ أن يفتح عينيه على هذه الدنيا يبدأ عن طريق الحسّ بالتعلم واكتساب السلوك والآداب والأخلاق، ومختلف العادات، وكيفية التعامل مع الآخرين.

فنجد أنّ محيط الأسرة وطريقة تعاملها وطريقتي تربيته، كلّ ذلك يؤثّر تأثيراً مباشراً وعميقاً في تكوين شخصيّة الطفل، ويتحدّد قلبها الذي سوف يتّخذها الطفل مستقبلاً، سواء كانت تلك العائلة سليمة ومؤمنة ومستقيمة وملتزمة بتعاليم الإسلام السامية، فيخرج الطفل فرداً صالحاً وإنساناً طيباً وسعيداً، أم كانت من العوائل المتحلّلة المنحطة، فتخرج طفلها إلى المجتمع فرداً فاسداً مجرماً شقيماً.

لذا جاء في الحديث النبوي الشريف: «ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه».

وقد أثبتت التجارب والدراسات العلميّة التي أجراها الباحثون والمحقّقون في مجال البحوث والتحقيقات التربويّة والنفسية، أنّ للتربية أثراً كبيراً ومباشراً في تكوين شخصيّة الفرد، وأثرها كذلك في المجتمع.

وقد تبين تطابق هذه البحوث والتحقيقات مع قواعد الرسالة الإسلاميّة المباركة وقوانينها التربويّة العلميّة، وجاءت هذه تأييداً ومصدّقاً للتعاليم الإسلاميّة الحقّة في مجال التربية والتعليم؛ حيث تقول معظم الدراسات التي أجريت في العالمين الإسلاميّ والأوروبيّ بأنّ

الطفل في سنّي عمره الأولى تتحدّد شخصيّة الإنسانية، وتتمّى مواهبه الفرديّة، وتتكوّن لديه ردود فعل على الظواهر الخارجيّة، عن طريق احتكاكه بالمحيط الذي يعيش ويتعرّع فيه، وتكتمل هذه الردود وتأخذ قالبها الثابت في حينه: (من شبّ على شيء شاب عليه).

ومسلّم أنّ للقيم السلوكيّة السائدة في محيط العائلة الذي يعيش فيه هو الذي يحدّد معالم إيجابيّة أم سلبية. دوراً خطيراً ومؤثراً في تأطير طريقة تعامله مع الآخرين.

وقد أثبتت الأبحاث التربويّة كذلك أنّ تكوّن شخصيّة الطفل منذ صغر سنّه تؤثر تأثيراً مباشراً قوياً في نظرته إلى نفسه بالذات، ماعاش في هذه الحياة الدنيا، فإن لمس الرعاية والمحبة والعاطفة السليمة والحنان والاهتمام والتقدير والتشجيع والمكافأة بين أفراد أسرته؛ أشرفت صورته في نفسه وتطيبت، ونمت قدراته ومواهبه وإبداعاته وابتكاراته، وأصبح يشعر بإشراق مضيئة تشعّ من ذات شخصيّة فتؤهلّه للقيام بدور فعّال في حياته العائليّة، ومن ثمّ المدرسية والمهنيّة فالاجتماعيّة.

لقد أثبتت هذه الدراسات والتجارب أنّ ٥٠٪ من ذكاء الأولاد البالغين السابعة عشرة من العمر؛ يتكوّن بين فترة الجنين وسنّه الرابعة، وأنّ ٥٠٪ من المكتسب العلميّ لدى البالغين من العمر ثمانية عشر عاماً تتكوّن ابتداءً من سنّ التاسعة، وأنّ ٣٣٪ من استعدادات الولد الذهنيّة والسلوكيّة والإقداميّة والعاطفيّة يمكن معرفتها في السنّ الثانية من عمره، وتتوضح أكثر في السنّ الخامسة بنسبة ٥٠٪.

ودراسة أخرى تضيف على هذا، فتقول إنّ نوعيّة اللغة التي يخاطب الأهل أولادهم بها تؤثر إلى حدّ كبير في فهم هؤلاء وتمييزهم لمعاني الثواب والعقاب، والقيم السلوكيّة لديهم ولمفاهيمها، ودورهم (في البيت والمجتمع) وأخلاقيّتهم.

لذا، فإنّ الإسلام العظيم قد بدأ عنايته الفائقة بالطفل منذ لحظات ولادته الأولى، فدعا إلى تلقينه الشهادتين المقدّستين، وتعظيم الله عزّ وجلّ، والصلاة لذكركه جلّ وعلا، لكي تبدأ شخصيّة بالتشكّل والتكوّن الإيمانيّ، والاستقامة السلوكيّة، والتعامل الصحيح، ولكي تتبنت القاعدة الفكرية الصحيحة في عقله ونفسه. فقد روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن جدّه الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليهم أنه قال: «من وُلد له مولود فليؤدّن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة، وليُقم في أذنه اليسرى؛ فإن إقامتها عصمة

من الشيطان الرجيم»، ولعلّ أحقّ وأثبت دليل على تحديد مسؤوليّة الوالدين في مسألة تربية أولادهم، وأهميّة التربية في الإسلام هو قوله عزّ وجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».

#### تأثير المحيط على تربية الأطفال:

إنّ علماء النفس والتربية يرون أنّ المحيط الذي يعيش فيه هو الذي يحدّد معالم شخصيّة مستقبله بدءاً بالوالدين فمحيط العائلة ثم بالمجتمع الكبير، حيث إن البيّة والمحيط الذي يعيش فيه الطفل لهما تأثير عميق وفعّال في حياته وتكوّن شخصيّة، فالإنسان منذ نعومة أظفاره يتأثر وينفعل بما يجري حوله من ممارسات، فهو يكتسب مزاجه وأخلاقه وممارساته وطرز تفكيره من ذلك المحيط أو تلك البيّة.

وقد تبين أنّ للوالدين ولسلوك العائلة، ووضع الطفل فيها، دوراً كبيراً في تحديد شخصيّة و صقلها وبلورتها وتحديد معالمها، كما أنّ للمعلم أيضاً وكذا الأصدقاء، والمجتمع ووسائله الفكرية والإعلاميّة، وعاداته وأسلوب حياته أثراً مباشراً كبيراً على سلوك الطفل وكيفية تفكيره، إلا أنّنا نلاحظ - انطلاقاً من فلسفة الإسلام العامّة، والتربويّة خاصّة - أنّ ليس لعالم الطفل الخارجي بمختلف مصادره، ومع شدّة تأثيره؛ القدرة كلياً وبصورة قاطعة وإلى الأبد، في تحديد معالم شخصيّة الإنسان، بل للإرادة الذاتية القويّة دور فعّال وبناء في تحديد سلوكه ومعتقداته وممارساته، لأنّ الإنسان في ظلّ التعاليم الإسلاميّة الحقّة، ومعرفته لما فيه الخير والصلاح والسعادة له ولغيره، يعمل به، ومعرفته لما فيه الشرّ والفساد والشقاء له ولغيره، يتجنّب؛ لولأنّه اعتقد والتزم بتعاليم الشريعة الإسلاميّة الخالدة، وعمل بعمل المعروف وانتهى عن فعل المنكر.

لذا، صار الاهتمام بتقويم الإرادة لدى الفرد بالغ الأهميّة، لما للإرادة من دور عظيم في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم. فبالإرادة الذاتية الثابتة على المبادئ والمحصّنة من تأثيرات المحيط، ظهر القادة والمفكّرون والمصلحون الذين دعوا الناس إلى الثورة ضدّ الواقع المنحرف لتغييره، وقد أوصى الرسول الأكرم ﷺ الإنسان المسلم بقوله: «لا تكن إمعة: تقول أنا مع الناس، إن أحسنوا أحسنت، وإن أساءوا أسأت، بل ووطنوا أنفسكم إن أحسن الناس تحسّنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم».



# وفود نسوية

## في رحاب الامامين عليهما السلام



استقبلت شعبة الرقابة النسوية بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة وفدا نسويا من معهد الشيخ المفيد يمثل طالبات المرحلة الأولى والثانية بالإضافة إلى الكادر الإداري للمعهد كما استقبلت وفدا يمثل مدرسة بنت الهدى للمرحلة المتوسطة، وكانت هناك جولة ميدانية للوفد في أروقة العتبة للتعرف على مشاريع الإعمار الجارية في العتبة، كما زار الوفدان شعبة النقش والزخرفة وكذلك مكتبة الجوادين العامة وما تحويها من كتب نادرة وذلك من خلال برنامج أعد لاستقبال الضيوف.

واطلعنا من خلال الحديث مع مسؤولة الوفد (مديرة المدرسة) على طبيعة منهج التدريس والمواضيع التي تخص الطالبات وخاصة المادة الإسلامية بما فيها (المادة الإثرائية) والتي تتضمن السيرة النبوية والفقه والأخلاق بالإضافة إلى بقية المناهج حيث ابتدأت بالقول إن هذه المواد مهمة وأساسية وهي تدرس لمراحل الابتدائية والمتوسطة ما عدا السادس الابتدائي.

وبعد هذه الجولة أبدى الوفدان إعجابهما وشكرهما بكل ما شاهداه من انجازات على المستوى العمراني والخدمي والثقافي وبكل ما أبدعت الأنامل العراقية وتضافر الجهود لخدمة محمد وآل محمد والزائر الكرام.

ومن النشاطات الأخرى لشعبة الرقابة النسوية: تدريب المنتسبات على أجهزة فحص الحقائق في الأبواب وتوزيع كراسات في الفقه والعقائد لجميع المنتسبات تمهيدا للاختبار الذي ستجريه العتبة لهن وسوف تخصص مكافآت لمن تحصل على درجات عالية لتشجيعهن على تطوير قابلياتهن من أجل رفع المستوى لتقديم أفضل الخدمات.



الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد

ALMURAD



الإيمان العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
قسم الأستهانة والتنمية



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية